

(71) إبراهيم عليه السلام (5) ولادة إسحاق بن إبراهيم عليهما

السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبي الله ورسوله اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام واسحاق والابن الثاني لابراهيم عليه السلام - 00:00:00

وقد ولد له من زوجته الصالحة سارة رضي الله عنها وهو احد الایات وهو احد الایات التي امتن الله بها على خلقه واليه تنتمي جميع اسپاط بنی اسرائیل قد ولدته امه وهي عجوز عقیم - 00:00:22

من ابراهيم عليه السلام وقد اشرف سنه على مئة عام وقد ذكر الله تبارك وتعالى البشارة باسحاق في غير موضعهم من كتاب في غير موضع من كتابه الكريم. حيث يقول في سورة الذاريات - 00:00:41

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجلس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. فاقبّلت امرأته في صرة فصكت وجهها - 00:00:57

وقالت عجوز عقیم قالوا كذلك قال رب انه هو الحکیم العلیم ويقول عز وجل في سورة هود ولقد جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما. قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد - 00:01:22

فلما رأى ایدیهم لا تصل اليه نکرهم واوجلس منهم خيفة. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحکات وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلنا اللد وانا عجوز - 00:01:40

وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجّب من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حمید مجید فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى. يجادلنا في قوم لوط - 00:02:01

ان ابراهيم لحیم اوامم منیب ويقول عز وجل في سورة الحجر انبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون. قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. قال ابشرتموني على ان مسني - 00:02:18

الکبار فيما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطین. قال ومن يقطن من رحمة ربہ الا الضالون وقال تعالى في سورة العنکبوت ولما جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا - 00:02:36

قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. وقال تعالى في سورة الصافات وبشرناه باسحاق نبیا من الصالحين. وباركنا عليه وعلى اسحاق. ومن ذریتهما محسن وظالم لنفسه مبین - 00:02:59

وقد وصف الله تبارك وتعالى سارة عند تلقیها البشارة باوصاف منها انها عندما سمعت ضيف ابراهيم يبشرونه بـ اسحاق اقبلت عليهم في رنة عجيبة مجده استغراها من ان يلد مثلها في هذا السن المتقدم من هذا الزوج الشیخ الكبير. ولذلك صكت وجهه من - 00:03:18

شدة وقوع هذه البشارة على نفسها. وفي ذلك يقول الله عز وجل فاقبّلت امرأته في صرة وصكت وجهها وقالت عجوز عقیم كما وصفها الله تبارك وتعالى بانها كانت قائمة وانها ضحكت - 00:03:41

وليس من سبب لضحكها هنا سوى فرحةها بالأضياف فجاءتها البشارة بـ اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقالت مستغربة متعجبة يا ويلنا اللد وانا عجوز هذا بعلي شيخا. ان هذا لشيء عجيب. وفي قوله عز وجل وفي قوله عز وجل رحمة الله وبركاته عليکم اهل

انه حميد مجيد. دليل قاطع على ان زوجة زوجة الرجل من اهل بيته دليل قاطع على ان زوجة الرجل من اهل بيته وفيه رد حاسم على بعض اهل الاهواء المنحرفين عن سنة رسول - 00:04:24

الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين لا يدخلون زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته في قوله تعالى انما يريده الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرها. حقدا منهم على الطيبات الطاهرات. امهات المؤمنين - 00:04:42

مع ان السياق جاء نصا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول عزوجل يا نساء النبي لستن كاحد من ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا - 00:05:02

تبرج الجاهلية الاولى. واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريده الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يطهركم تطهيرها. واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. ان الله كان اطيفا خبيرا. وفي قوله تعالى ومن - 00:05:22

اسحاق يعقوب في قوله تعالى ومن وراء اسحاق يعقوب اشعار بانها تلد غلاما عليما يعيش ويكون لها ابو نسل وان الله تعالى هو الذي سمي ولدها اسحاق وسمى ولد ولدها يعقوب. ويمكن ان يكون فيه اشعار كذلك - 00:05:42

بانها سيمتد بها العمر حتى ترى ولد ولدها. ولا شك ان يعقوب هو ولد اسحاق لا شك ان يعقوب هو ولد اسحاق. وفي ذلك يقول الله عزوجل ام كنتم شهداء - 00:06:04

اذا حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا ونحن له مسلمون وابراهيم جد واسماعيل عام واسحاق والد والكل يسمى ابي. كما قال الله عزوجل وكذلك يجتبيك ربك. ويعملك من تأويل - 00:06:18

حديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. كما انتهت على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم وقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعقوب هو ولد اسحاق ابن ابراهيم. عليهم الصلاة والسلام. فقد روى البخاري من حديث عبدالله - 00:06:44

ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكري姆 ابن الكرييم ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وقد وصف الله تبارك وتعالى يعقوب في البشارة باسحاق بانه نافلة. وصف الله تبارك - 00:07:04

وتعالى يعقوب في البشارة باسحاق بانه نافلة. حيث يقول ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلتان. وكلا جعلنا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وایتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. قال - 00:07:26

ابن عباس وقتادة والحكم ابن عيينة النافلة ولد الولد ومن فسر النافلة في الاية بانها العطية او الزيادة فانه مقر بان يعقوب هو ولد اسحاق. لما جاء في نص القرآن العظيم - 00:07:46

والسنة النبوية بان يعقوب هو ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قد اورد الله تبارك وتعالى ذكر اسحاق في مواضع من كتابه الكريم مع جملة من النببيين والمرسلين. وفي ذلك يقول في حق ابراهيم عليه السلام. فلما اعتزلهم وما يعبدون - 00:08:01

من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا واجعلنا لهم لسان صدق عليا. وكما قال عزوجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط - 00:08:21

عيسى وايوب ويوحنا وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصص عليك وكل الله موسى تكليما. رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله - 00:08:41

وعزيزا حكيمها والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01